

# الإمام يحيى بن معين ومنهجه في مصنفاته (الجزء الأول) (للشيخ

## المحدث: عبدالله السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وحبيبنا وأمامنا وقد وفينا محمد بن عبد الله عليه وعليه وعليه وصحبه أفضل الصلاة واتم التسليم. أما بعد فحياتكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون - 00:00:01

في هذا اللقاء الحادي والاربعين من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاتهم وهي السلسلة التي نستضيف فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى حيام الله شيخنا. حيام الله وهي الاخوة - 00:00:18

مجتمعين اه احسن الله اليكم اه لو كانت اه او لو كان هذا اللقاء واللقاءات القادمة عن الامام يحيى ابن معين رحمة الله تعالى وعن منهجه في آآ الكلام على الرجال وعن آآ الناقلين عنه اقواله في الرجال. فلو تكررت احسن الله اليكم - 00:00:36 البدء بترجمة لامام رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على نعمه ونسأله عز وجل الزيادة من فضله ونصلی ونسلم على نبيه المصطفى وعبده المجتبى نبينا محمد - 00:00:59

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم اما بعد فلا شك ان يحيى ابن معين كما يقال علم في رأسه ناو فهو امام كبير من ائمة - 00:01:26

ال المسلمين وحافظ نبيل من كبار الحفاظ اذا ذكر علم الجرح والتعديل فان يحيى بن معين هو امام هذا الفن. الله واذا ذكر الامام احمد وعلى بن المديني فان يحيى بن معين يذكر معهم - 00:01:49

نعم يحيى ابن معين رحمة الله تعالى غطافاني بالولاء وغطافان هي ام القيس عيلان نعم من مضر وقيس عيلان هو اذن وغطافان وكانت الرئاسة فيما سبق القبائل القيسية في غطافان تيحيى بن معين رحمة الله - 00:02:16

وطفاني بالولاء وبلده بغداد فهو البغدادي. وكتبه ابو ذكري وولادته تقريرا سنة سبع وخمسين ومئة او نحو ذلك. واما وفاته فسنة ثلاثة وتلائين ومنتين نعم يحيى بن معين توفي رحمة الله طبعا هو بغدادي - 00:02:53

وفي نهاية عمره خرج للحج طبعا قد خرج قبل ذلك وطاف طبعا كثيرا من الاماكن الاسلامية في طلب العلم وفي نشر العلم وفي الذب عن السنة النبوية حتى انه وصل الى مصر رحمة الله تعالى - 00:03:30

واما الامام احمد واما الامام احمد فلم يدخل مصر نعم رحمة الله واما يحيى بن معين فانه قد دخل الى بلاد مصر رحمة الله تعالى رحمة الله خرج الى الحج فزهب - 00:03:59

الى المدينة اولا طبعا كان قد حج قبل ذلك لكن المقصود الحجة الاخيرة او رحلته الاخيرة قبيل وفاته فعندما جاء الى المدينة وارد ان يخرج من المدينة الى مكة مرض - 00:04:17

فبقي في المدينة ثم بعد ايام توفاه الله سبحانه وتعالى وعندما حمل على النعش كان هناك من ينادي بين يدي النعش هذا الذي كان يدب عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وعن حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:04:36

فيحيى بن معين رحمة الله قد اشتهر بهذا الامر وقد اهتم بهذا الامر غاية الاهتمام وكما تقدم رحل في ذلك الوحدات الطويلة واحلى مع الامام احمد مع زميله الامام احمد الى بلاد اليمن - 00:05:04

الى عبد الرزاق وهشام ابن يوسف الصناعي وغيرهما من علماء اليمن من اهتمامه بعلم الحديث انه جاء الى هشام بن يوسف وكان

قاضيا وكان يمتنع احيانا او عنده عسر في التحديث - 00:05:26

فجلس يحيى بن معين مدة طويلة. يأتي عنده ويسلم عليه يريد مع كثرة المجيء حتى يحدث الى ان حدثه الى ان حدثه عندما اراد عبد الرزاق ان يحدثه اراد ان يحدثه من حفظه. قال لا - 00:05:52

قال له يحيى ابن معين لا ولا حدث الا من كتابك ولذا تقدم لنا وهذه قضية في غاية من الالاهمية ان روایة الحفاظ تتميز عن غيرهم بميزات كون الشخص يعامل - 00:06:12

او قوات بمعاملة واحدة هذا من الخطأ فالائمة الحفاظ لرواياتهم عن الراوي او لرواياتهم للحاديٍث لها ميزة تختلف عن غيرهم من هذه الميزات كما تقدم انهم غالبا لا يقبلون من الراوي حتى يحدث من حتى يحدث من كتابه - 00:06:36

يحاولون ان لا يكتبوا عنه الا من كتابه ولا يقبلون ان يحدثهم من حفظه وذلك لي اهتمامهم بحديٍث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفي ان الحفظ يخون تاهم - 00:07:04

يعني يشترطون اعلى درجات التوثيق. يشترطون اعلى درجات التوثيق سواء كان عند التحديٍث او عند ابوابي عن الشيخ ايضا لهم شروط يعني كانوا اذا سمعوا عند شخص حديثا ذهبا وسألوا عن - 00:07:32

قبل ان يسمعوا منه حتى يقال هل تزوجوه ثم بعد ذلك اذا يعني اثنى على هذا الشخص ووصف بانه طلب العلم وروى حضر مجالس العلم وحلق العلم نظروا الى صلاته - 00:07:55

فان كانت هذه الصلاة صلاة مطمئنة صلاة موافقة للسنة علموا بهذا ان هذا الشخص عنده دين بعد ذلك ينتقلون الى جانب اختبار الشخص في فيما يتعلق بالحفظ هذا الان فيما يتعلق بجانب العدالة الصدق - 00:08:19

الدين كون طلب العلم ثم ينتقلون الى جانب اختباره فيما يتعلق بحفظه اذكر قصة وقعت لـ يحيى بن معين وهذه تتعلق بترجمته عندما انحدروا وانتهوا من عبد الرزاق وجاؤوا من اليمن مروا بابي نعيم الفضل بن دكين الكوفي. شيخ البخاري - 00:08:45

وشيخ الامام احمد وشيخ لـ يحيى بن معين قبل ذلك فقال يحيى بن معين لابد من اختباره. طبعا يحيى بن معين يعلم بـ آبا نعيم الفضل بن دكين حافظ وثقة وضابط - 00:09:14

لكن هذا الاختبار من اجل هل لا زال حفظه على ما هو عليه هل لا زالت قانة باقي على ما هو عليه؟ يعني لا يكتفي خلاص انه علم حفظه واتقانه وخلاص انتهي الامر لا وانما يستمرون مع هذا الراوي بين حين واخر - 00:09:32

يعلمون هل هو على هذا الحفظ والاتقان او تغير؟ ولذا كان شعبة من الحجاج عندما سمع من طلحة بن مصوف او غيره سمع منه حديثا كان كل ما التقى به سأله عن الحديث - 00:09:56

اولا حتى هو يتلقنه كلما سمع ما تكور تقوى. هذه قاعدة ما تكور تقووا وحتى ايضا هذا فيه اختبار. من جانب اخر ان غيره واول الحديث بخلاف ما رواه في المرة الاولى. او في المرة الثالثة جاد او الرابعة نقص او كذا. هنا يستدل به - 00:10:16

على عدالة وصدقه وعلى ضبطه وعدم ذلك نعم فهم يعني يقاومون الروايات المحدثين يقاولون هذه الروايات بعضها البعض الآخر فان وجدوه قد وافق السقطات في مقوياته علموا انه ظابط ايضا اذا حدثهم يسمعون منه - 00:10:43

احيانا اكثر من بوة واكثر من قوة ايضا هذا اختبار لحفظه كان يحيى بن معين عندما قالوا اه قال يحيى بن معين الامام احمد لابد اني انا اختبره فكان الامام احمد لم يرضي بهذا او نحو ذلك لكن اصو يحيى بن معين - 00:11:09

فقدموه له ثلاثة حديثا جعل يحيى ابن معين بعد كل عشرة احاديث من حديث نعم الفضل ابن دكين حديثا ليس من حديثه. هم فقرات عليه العشرة الاولى فاوتي لهذا الحديث الحادي عشر فقال هذا ليس من حديثي - 00:11:32

العشر الثانية واحد وعشرين قال هذا ليس من حديثي الثالثة هنا علم يحيى هنا علم عفوا الفضل ابن دكين ابو نعيم علم ان يعني في الامر شيء لانه يعرف اللجوء له هم ناس من الحفاظ احمد بن معين - 00:11:51

فقال قام وقال اما هذا فهو اورع من ان يفعل ذلك يعني الامام احمد واما هذا صفيكا معهم واحد ليس في سنهما واما انت فاقام ورفسه ودخل الى بيته فقال يحيى بن معين هذه الوقفة احب الي من كذا وكذا. يعني انظر رحمة الله كيف - 00:12:14

اعتناءه بالسنة واهتمامه بالسنة عن السنة. الله اكبر نعم ويأتي بعض الملاحدة يعني بجهل شديد وعدم انصاف وعدم اعتدال وبتطوف شديد يأتي نعوذ بالله ويقول انا اشك في كل كتاب سوى كتاب الله حتى البخاري ومسلم. ويقول هالكلام نعوذ بالله ولا يبالي. نعوذ - 00:12:35

وبالله من ذلك في عدم مبالغة لا انصاف يعني غلو وتطوف نعوذ بالله يعني ولا ولا تفصيل ولا بحوث ولا ادلة ولا كذا ولا ابدا. نعم. نعوذ بالله من ذلك. نعوذ بالله يعني اذا كان - 00:13:06

وهذا الحاد طبعا منه نعوذ بالله من ذلك اذا كان الملاحدة الاصليون هذا وهو مستشرق يعني معادي يقول فليفتحوا المسلمين بحديث نبيهم ما شاءوا نعم لانه تعجب من اعلى درجات التوثيق - 00:13:23

وهذا طبعا لا عجب لان هذا من حفظ الله سبحانه وتعالى لا يمكن حفظ القرآن الا بحفظ السنة. فهذا من حفظ الله عز وجل لدینه سبحانه وتعالى فيحيى بن معين يعني اختبر هذا الشخص - 00:13:43

ومع هذه الوفقة يعني ما اه تألف ولا يعني سب الفضل بن دكينة بل فرح وقال هذه احب الي من كذا وكذا. نعم وايضا من الذي يدعوه الى ان من الذي يدعوه الى ان يعني يختبر - 00:14:01

الفضل بنديين وهو يعلم انه ثقة لكن اراد هل هو باقي على ثقته ولا تغير ولا تبدل ولا كذا وكذا لا نعم فهو مستمر بي اه يعني في تتبع احوال او قواة - 00:14:24

وحتى من غيرته يعني عندما قال عن احد الرواية انه ينبغي لو كان عندي سيف رمح لغزو فلان وقال مرة سمع من شخص حديث واستنكره قال لولا شفار الحدادين والا لقلت له انت كذاب - 00:14:43

الى غير ذلك. كل هذا يعني ذبا عن السنة النبوية. هم وحفظا لهذه السنة حتى قال الامام احمد عن يحيى بن معين انه كان اكثرنا كتابة للحديث وانه قد كتب الف الف حديث - 00:15:01

او نحو ذلك يعني مليون بالسالنيد يعني هم يعتبرون الحديث الذي يأوينهم مثلا الشخص عن عشرة من الشيوخ عن عشرين نعم يعتبرون عشرة حديث عشرين شيخ عشرين حديث وهكذا يحيى ابن معين خلف له والده - 00:15:20

مئات الالاف من الدراهم والاموال انفقها في طلب العلم. انفقها في طلب العلم رحمة الله تعالى فتجد الواحد منهم قد يبقى في الرحلة سنوات عشرين سنة احيانا ثالثين سنة احيانا - 00:15:38

اكثر كما نقل عن ابن بندة او غيره يجلسون السنوات الطويلة في طلب العلم يعني يتبعون الليل والنهار. يعني كما قال عبد الرحمن بن محمد بن ادريسالمعروف بن ابي حاتم هذا ولد ابي حاتم مغاري الذي يقال طبعا على سبيل المبالغة يقال لا - 00:16:01

يعني يبدو ان الملائكة الحفظة ما كتبوا عليهم معصية نعم يعني هذا على سبيل المبالغة من فضله وجلالته وعبادته رحمة الله حتى كان هناك كتابة في في المحراب امامه لم يعلم بها لم يعلم بها وذلك اذا دخل في الصلاة خلاص نعم نسأل الله - 00:16:25

بفضل الله فكانوا في مصر ذهبوا الى احد الشيوخ حتى يسمعوا منه فوجدوه مريضا وامتنع بالتعليم من التحديث فاشتروا سمكة حتى يطبوخونها او يشونها ويأكلونها قيل لان فلان يعني اخر يراد ان يسمع منه ذهبوا الى الثاني والثالث واليوم الثاني نفس الشيء واليوم الثالث نفس الشيء ما عندهم بس فقط وقت - 00:16:47

بالليل يكتبون عفوا بالنهار يكتبون بالليل ماذا؟ ينسخون. هم. نعم ينسخون آآينقون هذا الذي كتبوا او يعني يصنفونه يصنفون هذا الذي كتبوا وهم في حال الاستعمال ثم بعد ذلك يأتي مسألة - 00:17:22

يعني التناقض فقال لي بالليل كما بالنهار يطلبون وبالليل يكتبون المهم اليوم الاول الثاني الثالث ما هناك وقت نعم فخشوا ان السمكة خلاص تفسد فاكلوها وهي نية نعم وهذا يعني صعب وكون الانسان يأكل سمكة وهي - 00:17:41

نعم فكل هذا في وتجد الواحد يقطع منهم الاف الاكيال على قدميه وقد يتعرض يعني بالذات فيما سبق يعني ليس مثل اليوم الطرق معبدة والمنازل والمحطات على جانبي الطريق نعم - 00:18:03

ويجد الانسان فيها كل ما يجد فيها كل ما يحتاج اليه من الزاد والماء والشراب الى اخره كما تعلمون لم يكن هناك شيء من ذلك حتى

يعني كاد بعضهم ان يهلك ان لم يكن بعضهم قد هلك - 00:18:25

في يعني الرحلة في طلب العلم طلب الحديث وطلب السنة النبوية فكما تقدم ان يعني يحيى بن معين رحمة الله عندما جاء لهشام بن يوسف وقيل انه كان عشر يعني جلس يقولون سنة او نحو ذلك وهو - 00:18:41

وينتظر حتى يحدثه كان يسلم عليه وجالس امامه حتى هشام بن يوسف الى ان يحدثه. نعم. ويعني علم ان هذا الرجل لن ماذا لن يفارقه وهو قد جاء من بغداد وجاء لليمن واين اليمن من بغداد؟ اين صنعاء من بغداد - 00:18:59

نعم فيعني يبدو انه رق له حديث في يعني بن معين انفق هالاموال الطائلة كله في كتابة السنة النبوية وفي جمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يختبر عبوات - 00:19:21

يعني عمرة ايضا في ذلك نعم فهذا ومع ذلك كله تجد ان في كتب الحديث حدثنا يحيى بن معين نادر وقليل مع ذلك كله هو من اكثر الناس كتابة للحديث - 00:19:41

ومن اكثر الناس سفرا في طلب الحديث. ومن ا اكثر الناس اهتماما بهذا الشأن. ومع ذلك كله تجد ان في كتب اسناده نادر ان مثلا البخاري يقول حدثنا يحيى بن معين هو من شيوخه - 00:20:03

لكن هذا شيء نادر جدا في كتب السنة نادر ان تجد حديثا عن يحيى بن معيد لاماذا؟ لانه مع ذلك كله كان ايضا يتورع ان يكثرون الحديث لان ماذا - 00:20:21

يخطئ لان لا يخطئ في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وهذا يذكرنا بالصحابة. الله اكبر يعني عندما بعض التابعين رأوا من مثلا من بعض الصحابة كثرة حديث كعبى هريرة - 00:20:36

غيره فقالوا كيف طلحة بن عبيدة لا يحدث والزبير ابن العوام لا يحدث فلان وفلان لا يحدثون وهم اقدم اسلاما من ابي هريرة. واقدم اسلاما من عبد الله ابن عمرو ابن العاص مثلا - 00:20:53

نعم فكيف انهم اما يحدثون؟ الذي منهم هو الوضع نعم هذا الذي منهم. فهذا يذكرنا ايضا بحال يحيى بن معين وما يعني ما حصل ليحيى بن معين نعم ايضا الامام احمد رحمة الله قد اقسم قبيل وفاته بسنوات كسيرة ان لا يحدث - 00:21:12

ولولا يعني ان الله عز وجل قيد الامام احمد ان يكتب المسند والا لكان حديث الامام احمد نادر والا لكان حديث الامام احمد نادر هذا المسند ما سمعه الا يعني اناس على عدد اصابع اليد الواحدة - 00:21:41

يعني سمع هذا صالح بن الامام احمد وعبد الله بن الامام احمد وصالح طبعا احيانا كان يغيب فينتظر احيانا الامام احمد حتى يريد ان يسمع ابنه صالح. وحنبل ابن اسحاق ابن عم الامام احمد ما - 00:22:01

هذا المسند الاقلة حتى كانوا يتعجبون اذا وجدوا حديثا جزءا للامام احمد يتعجبون الحاكم ابو عبد الله كما تقدم لنا ما جرأ على ان يؤلف المستدرك الا بعد ما رحل الى بغداد من نيسابور - 00:22:18

الى بغداد واقام ببغداد حتى سمع المسند فهنا تشجع وتتجور على ان يؤلف المستدرك على ان يؤلف المستدرك فالامام احمد من سنوات طويلة اقسم الا يحدث طب نكتة وكتب الكتب السنة يعني الامام احمد طبعا ابو داود ثم الامام مسلم - 00:22:38

ابو داود لانه صاحب الامام احمد من قديم فحديثه عند في سنن ابي داود اكثرا من من آآ من غيره من اصحاب الكتب الستة ثم مسلم البخاري يعني حديثين والحديث الثاني يعني قيل انه ليس هو الامام احمد - 00:23:05

فكان ايضا يعني نادر ما يحدثون كل هذا يعني اه توعا وورعا ولد عندما جاء احمد بن صالح من مصر الى بغداد يتذاكر مع الامام احمد فكانا يتذاكران فما استطاع احدهما ان يأتي بشيء ليس موجودا عند صاحبه الا حديثا اتى به الامام احمد - 00:23:27

قال عندما سمع احمد بن صالح قال القه على فقام وخرج كتابه وحدث من كتابه. قال علي ابن المديني لنا في احمد اسوة. هم. انه مع حفظه كان لا يحدث الا من - 00:23:54

كتابه هذى من ميزات الحفاظ انهم كما انهم لا يسمعون من شيوخهم الا من كتاب ايضا لا يحدثون الا من كتاب طبعا فائدة ذلك لا يسمعون من شيوخهم الا ما كان من كتبهم - 00:24:11

يعني احيانا يكون الشخص زابط لكتابه صحيح عفوا ولكن ظبط صدر ليس عنده الظبط ظبطان ظبط كتاب وظبط صدر ظبط  
الصدر يعني ليس عنده فقد اذا حدت من حفظه يخطئ فهوایة هؤلاء - [00:24:28](#)

تكون غالبا من كتاب ولد البهقي كان اذا روى عن شيخه ابي عبد الرحمن السلمي يقول حدثنا ابو عبد الرحمن من كتابه حدثنا ابو عبد  
الرحمن السلمي من كتابه نعم ينص على هذا - [00:24:50](#)

نعم ايضا يعني من ميزات هوایة الحفاظ ان الشيخ الذي اختلط كانوا لا يقبلون عنه ما خلط فيه قال وكيع دخلنا على سعيد بن ابي  
عروبة بعدهما اختلط فما حدثنا بحديث مستوى - [00:25:09](#)

يعني مستقيم كتبناه وما لم يكن من حديث طرناه او نحو ذلك الحفاظ لرواياتهم ميزات وعلى رأس ذلك يحيى بن معين والكلام  
فيما يتعلق بيحى بن معين ان شاء الله - [00:25:30](#)

يأتي ولعلني اقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. احسن الله اليكم جزاكم الله خير. امين - [00:25:46](#)